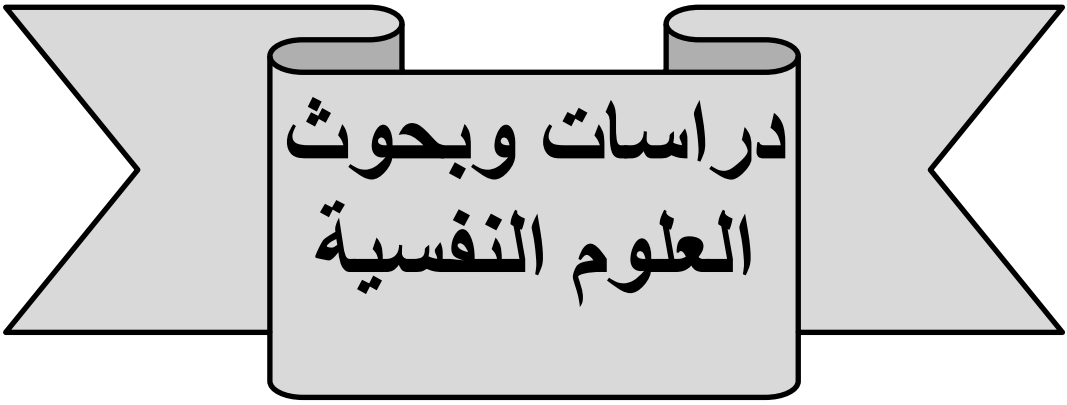
دراسات وبحوث
العلوم النفسية

دراسة مسحية لمدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع تعليم التلاميذ بطيئ التعلم والفرق بينهم وبين صعوبات التعلم

إعداد

منال محروس عبد الحميد محمد
استاذ علم النفس المساعد
كلية العلوم والدراسات الانسانية بالجبيل
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

نعمات عبد المجيد موسى
استاذ التربية الخاصة المساعد
كلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجبيل
جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل "سابقًا"

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع تعليم التلاميذ بطيئ التعلم، وكذا معرفتهم بالفرق بينهم وبين صعوبات التعلم، وماهي الخدمات المقدمة لهم، ومدى ملائمة المناهج الدراسية لهم، ولتحقيق هذه الغاية صممت الباحثتان استبيان لقياس هذه المعرفة، وخلصت المعالجة الإحصائية لدرجاتهم إلى أن معرفة المعلمين بواقع تعليم التلاميذ بطئي التعلم والخدمات المقدمة لهم وملائمة المناهج الدراسية معرفة ضعيفة. بينما معرفتهم بالفرق بينهم وبين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي فهي معرفة متوسطة. من ناحية أخرى لم تسفر المعاجلة الإحصائية عن وجود اي اختلاف في هذه المعرفة راجع لمتغيرات المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: معلم المرحلة الابتدائية – بطء التعلم – صعوبات التعلم

Abstract:

The present study aims to investigate the extent of primary school teachers' knowledge of the reality of slow learning of pupils, their knowledge of the difference between them and their learning difficulties, and the services provided to them and the appropriateness of their curricula. Teachers are poorly educated about slow learning and services provided and curriculum suitability is poor. While their knowledge of the difference between them and learning disabilities and academic delay is moderate knowledge. On the other hand, the statistical treatment did not result in any difference in this knowledge due to the variables of the scientific qualification, the number of years of experience.

Keywords: **primary school teacher - slow learning - learning disabilities**

مقدمة

يعد بطء التعلم من القضايا التي تشغل بال الكثير ممن يعملون في حقل التعليم بشكل عام ومن الكوادر القائمة بدور التحسين بالمجال الاكاديمي، ويعاني بطيئو التعلم انخفاضاً في درجة الذكاء مما يسبب لهم مشاكل نفسية واجتماعية جمة. وتشير أدبيات التربية الخاصة إلى أن درجات الذكاء لهذه الفئة تتراوح من ما بين ٧٠: ٨٥ على مقاييس الذكاء، إضافة الى تأخرهم بالتحصيل الدراسي. (العجمي،٢٠١٢)

أما التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم الذين يظهرون تناقضاً (تباعداً) تعليمياً بين قدراتهم العقلية العامة ومستوي انجازهم الفعلي وذلك من خلال ما يظهر لديهم من اضطرابات من المحتمل أن تكون مصحوبة او غير مصحوبة بخلل في الجهاز العصبي المركزي، بينما لا ترجع اضطرابات التعلم لديهم إلى التخلف العقلي أو الحرمان الثقافي أو التعليمي أو الاضطراب الانفعالي الشديد أو الحرمان الحسي (عبد الناصر، ٢٠٠٣،٣٦)

وتعتبر مشكلات التعليم من المشكلات التربوية الخاصة لإنها تمثل ابعاداً تربوية ونفسية واجتماعية متعددة، لزيادة تلاميذ هذه الفئة وتزايد رسوبهم الدراسي، وإذا كان الغرض هو تحقيق الأهداف التعليمية، ونجاح الخطط التربوية، أصبح من الضروري الاهتمام بذوي الفئات الخاصة عامة وفئة بطيئي التعلم خاصةً، حيث أنهم يمثلون مشكلة تربوية حقيقية في مدارسنا، وما زالت مشكلة التعرف على التلميذ بطيئ التعلم من المشكلات الأساسية والحديثة

في الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية خاصة، لذلك فنحن بحاجة إلى المزيد من الاهتمام بهذه الفئة، حيث كان الاهتمام الأكبر في الاونة الأخيرة بفئة صعوبات التعلم والتوحد والداون، وهناك العديد من الدراسات التي قامت على هذه الفئات دون فئة بطيئي التعلم ولا توجد دراسات حديثة على حد علم الباحثتان في المملكة العربية السعودية وخاصة في المنطقة الشرقية قامت على هذه الفئة، ويستطيع كل من يمارس مهنة التدريس الشعور بوجود مشكلة التلاميذ بطيئي التعلم بكل فصل تقريباً، وتأكيداً على ذلك عندما تعرضت الباحثتان للعديد من الاستفسارات والتساؤلات من طالبات التربية العملية بقسم التربية الخاصة تخصص صعوبات تعلم عن بعض الحالات في المدارس والتي لا ينطبق عليهم خصائص وصفات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ولا يستجيبون لطرق علاج ذوي صعوبات التعلم، وبعد دراسة حالاتهم تبين أنهم حالات بطء تعلم وليس صعوبات التعلم، وكانت المشكلة الأكبر عدم معرفة العاملين بالمَدرسة أو المدرسين بطبيعة الحالات وادراجها تحت مسمى صعوبات التعلم والتعامل معها من هذا المنطلق، وهذا انطبق على جميع المدارس سواء التي تحتوي على برامج لذوي صعوبات التعلم أو التي لا تحتوي على غرف مصادر لهم، وهذا خلط بين فئة بطيئي التعلم وذوي صعوبات التعلم ومن الأصل عدم معرفة ما هو بطء التعلم؟ وما هي خصائص الطالب بطيء التعلم؟ وهو ما فجر المشكلة ودعا الباحثتان للشعور بمشكلة البحث الحالي وضرورة كيفية اكتشافهم، الإهتمام بهم والرعاية التربوية لهذه الحالات. ولذلك قامت الباحثتان بدراسة استطلاعية في عدد من المدارس

الابتدائية بمدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية بهدف معرفة مدى معرفة معلمي هذه المرحلة بمفهوم بطء التعلم، ومن هم التلاميذ بطيئي التعلم، وما هي خصائصهم، ما الفرق بينهم وبين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، ومدى توافر المناهج التعليمية والبرامج المناسبة لهم.

لذا يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤل التالي :

ما مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع تعليم التلاميذ بطيئ التعلم والفرق بينهم وبين صعوبات التعلم في المدارس؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مدى معرفة معلمي المرحلة الإبتدائية بمفهوم بطء التعلم؟

٢- ما مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلميذ بطيء التعلم ؟

٣- هل توجد فروق بين التلميذ بطيء التعلم وذوي صعوبات التعلم ؟

٤- هل هناك برامج خاصة بالتلاميذ بطيئي التعلم بالمدارس ؟

٥- هل يتم تحسين مستوى التلاميذ بطيئي التعلم عند استخدام البرامج الخاصة بهم ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

محاولة قياس وتقييم القدرات والعمليات المعرفية لعينة البحث من خلال الاتجاه السيكومترى كما يعبر عنه (مقياس ستانفورد بينيه) من ذوى صعوبات التعلم وبطيء التعلم للوقوف على الخصائص والسمات النفسية المعرفية المميزة لكل فئة من خلال درجاتهم ونسب الذكاء الكلية.

- البحث عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بمفهوم بطء التعلم.
- البحث عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالفرق بين بطيء التعلم وصعوبات التعلم.
- البحث عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالخصائص العامة لبطيء التعلم.
- البحث عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع الخدمات المقدمة للتلاميذ ذوو صعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

أهمية البحث:

تنبع اهمية البحث مما يلي:

- طبيعة التلاميذ بطيئي التعلم الذي يؤثر على عملية التحصيل الدراسي والتفاعل مع الزملاء.
- طبيعة الخدمات التربوية المقدمة لصعوبات التعلم وبطيئي التعلم.

حدود البحث

[١] حـــــــدود بشـــريـــــــة

يتكون مجتمع البحث من معلمات المرحلة الابتدائية في تخصصات اللغة العربية والرياضيات لبعض المدارس التى تطبق برامج صعوبات التعلم بمدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع البحث من إجمالي عدد المعلمات والتي تقدر بـ (٥) معلمات، كما اقتصرت الحدود البشرية على استطلاع أراء عدد (٥٠) معلمة لمعرفة فئة بطيئ التعلم، وصعوبات التعلم.

[٢] حـــــــدود زمـــانيـــة

تحددت الفترة الزمنية لتطبيق أدوات الدراسة في شهرين " شوال، وذوو القعدة " من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٠هـ/٢٠١٨م

[٣] حـــــــدود مـكانيـــــة

اقتصرت حدود البحث المكانية على عدد (٦) مدارس بالجبيل (المنطقة الشرقية) تم التطبيق على معلمات المرحلة الابتدائية، بالمملكة العربية السعودية والتي تضم برامج صعوبات التعلم فى المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم.

مصطلحات البحث

بطيئي التعلم :Learning Students Slow

هم التلاميذ الذين تتراوح نسبة ذكاؤهم ما بين ٧٠-٨٥ درجة على اختبار مصفوفات رافن التتابعية، ولديهم انخفاض في التحصيل

الاكاديمي مقارنة بتحصيل أقرانهم من نفس الفئة العمرية والصفية. (زهران،٢٠١٢)

التعريف الإجرائي:

بطيء التعلم هو كل تلميذ لديه قصور في مستوى الذكاء وتدني في التحصيل الاكاديمي والمعرفي، في جميع المقررات لأسباب عقلية أو نفسية أو اجتماعية، فلا يستطيع أن يستوعب المعارف المقدمة إليه

صعوبات التعلم:

حددت جمعية الأطفال الأمريكية ذوي صعوبات التعلم المسماه (ACLD)التلميذ ذو صعوبات التعلم الذي يملك قدرة عقلية مناسبة، وعمليات حسية مناسبة واستقرار إنفعالي، إلا إن لديه عدداً محدداً من الصعوبات الخاصة بالإدراك والتكامل وصعوبات خاصة بالعمليات التعبيرية التي تؤثر بشده على كفاءت في التعلم، ويتضمن هذا التعريف التلاميذ الذين يعانون من خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي والذي يؤثر تأثيراً أساسياً على كفاءة المتعلم. (ملحم، ٢٠٠٤، ٤٢)

التعريف الإجرائي:

هم التلاميذ الذين تم تشخيص حالاتهم وفقاً لإختبار الذكاء، ويقع معدل ذكائهم ضمن المعدل الطبيعي أو أكثر قليلاً، ويعانون من صعوبات في التعلم تتراوح ما بين الخفيفة إلى الحادة، ولديهم مشكلات في التحصيل الأكاديمي وتشمل: صعوبات القراءة والكتابة، والتهجئة والتعبير الكتابي، والمهارات الحسابية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

بناءاً على ما سبق ينقسم الإطار النظري إلى:

- المبحث الأول: استعراض مفهوم بطء التعلم وتشخيصه.
- المبحث الثاني: الفرق بين بطء التعلم وصعوبات التعلم.
- المبحث الثالث: البدائل التربوية للتعامل مع التلاميذ بطيئي التعلم.

المبحث الأول: استعراض التحديد الفارق لبطء التعلم وتشخيصه

يتسم التلاميذ بطيئي التعلم بانخفاض في نسبة الذكاء عن المتوسط، وغير قادرين على التأقلم مع البرامج بعيدة المدى، كما أن درجاتهم على الاختبارات التحصيلية منخفضة، وفترة التركيز والانتباه لديهم قصيرة لا تزيد عن ٢٠ دقيقة، مع ضعف في الذاكرة القصيرة وطويلة المدى، وقدراتهم ضعيفة على تكوين الإرتباطات بين الافكار ضعيفة، ويجدون صعوبة في نقل أثر التعلم من موقف تعليمي إلى آخر، يحتاجون إلى وقت أطول من الطلبة العاديين للتفاعل الفردي مع المعلم. (أحمد،٢٠٠٨)

وفي الجانب الانفعالي يتسم التلاميذ بطيئي التعلم بالتبعية، وضعف المهارات الاجتماعية والفشل، وسوء التوافق الاجتماعي، والعدوانية نحو الاخرين وممتلكاتهم، وبالانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية، وليس لديهم رغبة في تكوين صداقات. (الخطيب، ٢٠٠٣)

وتُعرف الجمعية الأمريكية لذوي الاحتياجات الخاصة بطيئي التعلم من خلال قياس نسبة ذكاء التي تتراوح ما بين ٨٠ – ٩٥ درجة في المقابل فإن نسبة ذكاء الطفل العادي تبدأ من ١٠٠% ولهذا يستطيع التلميذ بطئ التعلم بواسطة البرامج العلاجية الخاصة به الوصول إلى درجة الطالب العادي. (الروسان، ٢٠١٣)

ومن هنا تقع على النظم التعليمية مسئولية اكتشاف هذه الفئة ورعايتها داخل البيئة التعليمية لإعداد كوادر بشرية صالحة للمجتمع وليست عبئاً عليه، وذلك لتلبية حاجات المتعلم وتحقيق غايات المجتمع في تكيف واندماج تلك الفئة في المجتمع، الأمر الذي يفرض على مناهج التعليم أن تفتح أبوابها ونوافذ التجديد لاستقبال هذه الفئة ورعايتها تربوياً واجتماعياً.

التحديد الفارق لمفهوم بطء التعلم:

على الرغم من وجود العديد من البحوث في مجال بطء التعلم، إلا أن البعض في حيرة أمام هذا المفهوم وغيره من المفاهيم المتصلة بالتعلم، كعدم القدرة على التعلم، والتأخر الدراسي، والتخلف العقلي البسيط، وذلك لأن المظهر المشترك لهذه المفاهيم هو وجود مشكلات دراسية وانخفاض في التحصيل، ومن هنا يجب ضرورة تحديد الفرق بين بطء التعلم والمفاهيم الأخرى المتصلة بالتعلم ومنها:

١- عدم القدرة على التعلم:

عدم القدرة على التعلم Learning disabled يوصف التلاميذ الأكثر اندفاعية ، لديهم خلل وظيفي في بعض جوانب المخ، كما

أنهم أكثر عدوانية ولديهم عديد من المشكلات السلوكية، فالتلاميذ غير القادرين على التعلم لديهم قصور سمعي أو بصري أو أكثر انفعالاً من زملائهم العاديين في الفصل الدراسي. (عواد، ٢٠٠٢، ١٢٨)

٢- اضطراب التعلم:

يشير مصطلح اضطراب التعلم Learning disorder إلى "ضعف جسمي أو عصبي يؤثر في إنجازات الفرد الاجتماعية والأكاديمية. (زيد الهويدي، ٢٠٠٤)

واضطرابات التعلم تشير إلى إعاقة أو عطب في الجهاز العصبي ترجع إلى تغاير واختلاف في الجينات الوراثية، وشذوذ عمليات الكيمياء الحيوية، أو إصابة دماغية، أو عطب في المخ أثناء الولادة أو إلى الحرمان الحسي أو لغيوب التغذية أو لتأثيرات أخرى، بينما تدل صعوبة التعلم على عدم القدرة على إنجاز مهمة معينة برغم أن الفرد يمتلك قدره عقلية كافية لإنجازها. (Crestman, L.A., 2000)

٣- صعوبات التعلم مقابل التخلف العقلي:

يختلف مفهوم صعوبة التعلم عن مفهوم التخلف العقلي، فالأطفال ذوي صعوبات التعلم لا تفسر صعوباتهم بانخفاض القدرة العقلية، أو الإعاقات الحسية، أو الاضطرابات الانفعالية، بينما ينتج التخلف العقلي عن عدم اكتمال النمو العقلي، وانحطاط واضح في الذكاء أو في الأداء العقلي، بحيث يجعل الشخص عاجزاً عن التعلم والتوافق مع البيئة والحياة،

وكذلك يصبح هؤلاء الأطفال أقل تعلماً وأقل إنتاجاً ويصعب توافقهم الاجتماعي. (حافظ، ٢٠٠٩، ٢٦)

كما أن بطيئي التعلم يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية عديدة، منها اضطراب القلق، حيث يؤثر القلق في علاقة التلميذ مع اسرته وبيئته التربوية والتعليمية، مما يحتم علينا ضرورة العلاج التربوي لمساعدتهم على تحسين مستواهم الأكاديمي وتقوية علاقاتهم الإجتماعية مع الآخرين. (القبالى،٢٠٠٨)

المبحث الثاني: الفرق بين بطء التعلم وصعوبات التعلم

صعوبات التعلم تعني العجز عن تعلّم اللغة والقراءة والكتابة والتهجئة، والتي لا تعود لأسباب عقلية أو حسية ، والتباين بين التحصيل الأكاديمي والقدرة العقلية للفرد. (صادق،٢٠٠٦)

وليس كل تلميذ يعاني من وجود مشاكل دراسية يعاني من صعوبات بالتعلم، فهناك الكثير من التلاميذ يعانون من البطء في اكتساب بعض أنواع المهارات، ولان النمو الطبيعي يختلف من فرد لآخر، فأحياناً يبدو أنه إعاقة تعليمية للتلميذ ويظهر فيما بعد على أنه فقط بطيء في عملية النمو، وهناك عدة أنواع من صعوبات التعلم، قد تكون موجودة بشكل فردي أو جماعي ولها تصنيفات متعددة سنوجز بعضها:

١- عسر القراءة – دسلكسيا (Dyslexia)

٢- عسر الكتابة – دسجرافيا (Dysjraprhia)

٣- عسر الكلام – ديسفيزيا (Dysphasia)

٤- عسر الحساب- دسكالكوليا (Dyscalculia)

٥- خلل في التناسق دسبراكسيا (Dyspraxia)

٦- صعوبات التهجئة – ديسوروجرافي (Dysorhographly)

٧- فرط الحركة وقلة الانتباه (Attention Deficit/Hyperactivity Disorder

٨- صعوبة التركيز (Attention.Defici.tDisorder)

(البطانية،٢٠٠٥، ٣٤)

تصنيف وأنماط صعوبات التعلم:

يكاد يكون هناك اتفاق بين المتخصصين والعاملين في مجال صعوبات التعلم على تصنيف هذه (Gordon,s Gibb& Lynn, k.w.,2002)الصعوبات تحت تصنيفين رئيسيين هما:

أ- صعوبات التعلم النمائية: وهي الصعوبات التي تتعلق بالوظائف الدماغية، وبالعمليات العقلية والمعرفية التي يحتاجها الطفل في تحصيله الأكاديمي، وقد يكون السبب في حدوثها اضطرابات وظيفية تخص الجهاز العصبي المركزي، ويقصد بها تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية، التي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم

الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، هذه الصعوبات يمكن أن تقسم إلى نوعين فرعيين هما :

* صعوبات أولية : مثل الانتباه، والإدراك، والذاكرة. (Birch, 2015: 23)

* صعوبات ثانوية : مثل التفكير، والكلام ، والفهم واللغة الشفهية

وتؤثر صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات أساسية هي:

النمو اللغوي – النمو المعرفي– نمو المهارات البصرية الحركية. (Brian, Butterworth ,2013)

ب– صعوبات التعلم الأكاديمية: ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي و الحساب، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية، فمثلاً :

أ– تعلم القراءة يتطلب الكفاءة والقدرة على فهم واستخدام اللغة، ومهارة الإدراك السمعي للتعرف على أصوات حروف الكلمات (الوعي الفونيمى) والقدرة البصرية على التمييز وتحديد الحروف والكلمات.

ب– تعلم الكتابة يتطلب الكفاءة في العديد من المهارات الحركية مثل: الإدراك الحركي، التآزر الحركي الدقيق لاستخدامات الأصابع، وتآزر حركة اليد والعين وغيرها من المهارات

ت–تعلم الحساب يتطلب كفاية مهارات التصور البصري المكاني، والمفاهيم الكمية، والمعرفة بمدلولات الأعداد

وقيمتهـــا وغيرهـــا مـــن المهـــارات الأخـــرى. (أبـــو العزايم،٢٠٠٧)

ويمكن التفريق بين صعوبة وبطء التعلم من خلال الجدول التالي:

جدول (١) الفرق بين صعوبة التعلم وبطء التعلم

المحك/ الفئة	صعوبات التعلم	بطء التعلم
الاستبعاد	عدم وجود إعاقة مصاحبة لها تأثير مباشر كالتخلف العقلـــي أوالإعاقـــة السمعية أوالبصرية أوالانفعاليـــة أو الظروف البيئية والاجتماعية	ضعف في القدرة العقلية لا يصل إلى درجة التخلف العقلي
الأسباب	إعاقة خفية تنشأ داخل الفرد عبـــارة عن خلل وظيفي فـــي أداء الجهـــاز العصبي المركزي؛ وهذه الأسباب لا تعالج وإنما يتم الحد من أثارها فقط.	ضعف عام في القدرة العقلية أسباب وراثية لما قبل الـــولادة وما بعدها.
نسبة الذكاء	٩٠ درجة فما فوق علـــى مقيـــاس وكسلر	مـــن ٧٦ : ٨٩ درجـــة علـــى مقياس وكسلر
الخدمـــــــة المقدمة	تشخيص طبي ثم نمـــائي وأكـــاديمي لمعرفة نقاط القـــوة والاحتيـــاج ثـــم تصميم خطة فردية – للتقليـــل مـــن أثار الصعوبة– تطبق داخـــل غرفـــة المصادر ويتم تقييم الحالة حسب ما تعلمه في الفصل وغرفـــة المصـــادر باتفاق معلم صعوبات التعلم ومعلـــم الفصل العادي<	في الفصل العادي ويتم تشخيص الحالة بواسطة فريق متخصص يضـــم الأخصـــائي النفســـي والاجتماعي ومعلم الفصل وولي الأمر، ، وإعداد خطة تربويـــة فردية داخل الفصل لكل تلميـــذ مـــع المرونـــة فـــي الأســـاليب التعليمية.

التحصيل الدراسي	قصور في بعض المهارات الأكاديمية قد يؤثر على بعض المواد الدراسية، وهناك تباين واضح بين درجات مادة وأخرى.	انخفاض واضح في جميع المواد غالباً لا يستطيع مواصلة تعليمه ما بعد الثانوي يبدع في النواحي المهنية بعكس الأكاديمية.
المشاكل النمائية	اضطراب في العمليات النفسية الأساسية كفهم واستعمال اللغة المنطوقة والمكتوبة والتي تبدو في اضطراب الاستماع أوالتفكير أوالكلام والقراءة والإملاء أوالحساب.	مشاكل نمائية كالتمييز والتحليل وأي سلوك له علاقة بالقدرات العقلية .
المظاهر السلوكية	قد يصاحبها: نشاط زائد / تشتت / اندفاعية / عدم الاستمرار في المهمة / وكل هذه المظاهر بنسب متفاوتة.	قصور في السلوك التكيفي كمهارات الحياة اليومية والتعامل مع الآخرين ولكن بدرجات غير عالية مع بروزهم في المهارات المهنية.

(دانيل هلالاهان،٢٠٠٧)

أما التلاميذ المتأخرون دراسياً يواجهون صعوباتٍ عديدة منها عدم القدرة على مجاراة زملائهم في المرحلة الدراسية الواحدة، وعدم قدرتهم على الارتقاء بمستواهم الأكاديمي، مما يؤدي إلى ضعف في شخصياتهم، وقلة الثقة بأنفسهم، كونهم يشعرون بالفشل، لذا فإن هذه المشكلة تعتبر مشكلة فردية واجتماعية ووطنية، وتتضح ضرورة البحث عنها وايجاد حلول لها من أجل التغلب على آثارها السلبية.(نصر الله، ٢٠٠٤)

ولوحظ من الدراسات التي بحثت موضوع بطء التعلم، أن التلاميذ الذين يعانون من هذه الصعوبات يشتركون في عدد من الخصائص منها:

١- الضعف العام في المهارات الرئيسية ولكنهم قادرون على اللحاق بزملائهم إذا هيأت الفرص المناسبة

٢- الخبرات المدرسية ضعيفة وفاشلة غالباً.

٣- صعوبات في التكيف المدرسي.

٤- تدنٍ في تقبلهم من الأقران .

٥- مشكلات نفسية أو جسدية مثل الإنسحاب والخوف والحركة الزائدة والعدوانية وعدم الثقة بالنفس و تدني مفهوم الذات .

٦- ضعف في الجوانب الاجتماعية خاصة ما يتعلق منها بالتكيف وبناء العلاقات وكسب الأصدقاء . ٧- تدن في جوانب الإدراك العقلي المختلفة ، وصعوبات في القراءة والكتابة والفهم والتفكير المجرد(عبد الهادي، نبيل وآخرون،٢٠٠٠، ٤٥).

تشخيص بطء التعلم وأساليبه:

يعد تشخيص بطء التعلم من الأساسيات في الميدان التربوي والاجتماعي لأن عمليات التشخيص هي التي تحدد موقع الطفل في السلم التعليمي ومستقبله، وتحدد النظرة الإجتماعية للتلميذ بين أقرانه وأصدقائه من التلاميذ وبين عائلته ورفاقه في اللعب، لهذا وجب أن يكون التشخيص موضوعياً ودقيقاً وخاضعاً لمقياس صادق وثابت وغير متحيز لموازنة قدراته ضمن القدرات العقلية التي

يمتلكها أقرانه بنفس عمره، ويحدد السبب الأساسي لضعف قدرات التلميذ التي قد لا ترجع إلى العمليات العقلية بل إلى اضطرابات الحواس أو الضغط الاجتماعي. (راشد،٢٠٠١: ٦٢)

ويمكن للمعلم أن يتبع الخطوات الآتية لتشخيص التلميذ بطيء التعلم:

أ- معرفة أعمار التلاميذ في الصف، وموازنة هذه الأعمار بما يستطيع التلميذ العادي إنجازه وتشخيص سبب الفشل إذا كان قصوراً عقلياً أو أسباباً بيئية.

ب- البطاقة المدرسية: فحص محتويات البطاقة المدرسية في كل فصل وتسجيل البيانات والملاحظات الخاصة بالتلميذ بطيء التعلم بكل دقة، لأن معظم الملاحظات المستخدمة هي ذاتية قابلة للخطأ، ويجب الحذر من سرعة الحكم على مستوى أداء التلميذ من خلال تقديرات وملاحظات المعلمات والمعلمين السابقة، لأن أي تلميذ يمكن أن يتخلف في مادة أو أكثر في أوقات معينة قد تكون العوامل الصحية أو النفسية أو البيئية أو غيرها من العوامل التي لا تقدم دليلاً على حالة بطء التعلم لديه.

ث- تطبيق أكثر من اختبار (جمعي أو فردي) على التلاميذ بطيئي التعلم يقدمه فريق عمل أو شخص مؤهل أو المعلم نفسه إذا كان يمتلك الخبرة الكافية بالاختبارات النفسية. (راشد،٢٠٠١: ٨٢)

ومن أهم أساليب التشخيص التربوي لحالة بطيء التعلم:

١- الأسلوب النفسي: اختبارات الذكاء واختبارات الشخصية واختبارات النهج الاجتماعي ودراسة تاريخ الحالة للأسرة وملاحظة السلوك.

٢- الأسلوب التربوي: الامتحانات المدرسية، والاختبارات التحصيلية المقننة، وأحكام أولياء الأمور وتقديراتهم وأحكام المعلمين وتقديراتهم، والبطاقة المدرسية التراكمية.

٣- الأسلوب الطبي: فحص الحواس، والبدن، والدم، ودراسة تاريخ الحالة الصحية للطفل.

وهنا يجب أن تستخدم الأساليب السابق ذكرها كافة لأن أسلوباً أو أثنين لا يكفيان للحكم على التلميذ ببطء التعلم، لأن عملية التشخيص التربوي لحالة بطء التعلم مسألة في غاية الصعوبة والتعقيد.

البدائل التربوية للتعامل مع التلاميذ بطيئي التعلم:

تعددت البدائل التربوية للتعامل مع التلاميذ بطيئي التعلم باختلاف المجتمعات وتقدمها واهتمامها بهذه الفئة ومن هذه البدائل:

١- الصف العادي: وهذا يحتاج إلى معلم مؤهل تأهيلاً عالياً ومدرباً في مجال التربية الخاصة، كما يجب أن يكون عدد التلاميذ قليلاً.

٢- المعلم المستشار: يتعاون هذا المعلم مع المعلم الذي يعلم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وليس مع التلاميذ مباشرة، وينسق معهم ما يعمل وما لا يعمل؛ ويفترض أن يعمل على

تحليل الأخطاء وهي ليست مهمة المرشد أو المدير، ويكون هذا المعلم موجوداً في المدرسة باستمرار.

٣- صف خاص لجزء من الوقت: يتعلم التلاميذ في هذا الصف مواد معينة، وفي باقي الأنشطة يعودون ليشاركوا زملاءهم.

٤- غرفة المصادر: يأتي إليها التلاميذ من صفوفهم العادية في حصة معينة ويعودون إلى صفوفهم بعد انتهاء مهمتهم. (أبو نيان،٢٠٠١: ٤٠)

ويجب أن يكون معلم الصف على قدر كبير من التميز والخبرة والكفاءة العلمية والصبر والحلم مع تقبل التلاميذ في المدرسة وبناء علاقات ايجابية جيده بينهم وبين معلم الصف والمرشد الطلابي، مع عدم تكليفهم بما يفوق قدراتهم العقلية والجسمية مع مراعاة الخصائص النمائيه لكل تلميذ، والتنوع في استخدام أساليب التعلم مع التلاميذ واستخدام أساليب التعزيز المختلفة، وإعطاء التلميذ بطيء التعلم وقتا أطول عند القراءة والكتابة وجهدا أكثر في الشرح من قبل المعلم، مع ضرورة التعاون والتكامل بين البيت والمدرسة في متابعة وتدريس الطفل بطيئي التعلم. (الشريف، منال،٢٠٠٩، ٣٤)

وتؤكد الباحثتان على تطبيق الأسلوب العلمي لتعليم هؤلاء التلاميذ هو تجربة الصف الخاص بالأطفال بطيئي التعلم في المدرسة الابتدائية العادية، إذ يندمج الطفل بطيء التعلم مع التلاميذ الأسوياء في جميع الأنشطة المدرسية، عدا العملية التدريسية إذ يدرس مناهج خاصة مبسطة بإشراف معلم التربية الخاصة، إن هذا

الصف لا يختلف أو يميز عن باقي الصفوف، لكن ما يجري فيه من منهج تدريسي يختلف نوعاً ما عن غيره من الصفوف حيث تلبي برامج ومناهج التدريس الحاجات التعليمية للتلاميذ البطيئين في التعلم، وغالباً ما يلجأ معلم التربية الخاصة إلى التكرار والإكثار من التلقين واستخدام وسائل الإيضاح لترسيخ المواد العلمية الأولية في أذهان التلاميذ بطيئي التعلم، إضافة إلى أساليب متنوعة أخرى، وتلك الطريقة لها فوائد كثيرة من الناحية النفسية والتربوية، إذ تلغي كثيراً من الصراعات والمشاعر المؤلمة التي قد يعاني منها هؤلاء التلاميذ بسبب عزلهم عن الأسوياء أو وصفهم بذوى الإحتياجات الخاصة وهم ليسوا منهم، ويكون الصف الخاص في المدرسة الابتدائية خلية صغيرة نشطة تضم داخلها عدداً محدوداً من التلاميذ بطيئي التعلم لا يتجاوز عددهم (٨-١٠) ومعهم معلم أو معلمة التربية الخاصة التي غالباً ما تبدأ معهم التدريس في المراحل الأولية الحروف والأرقام والألوان والأشكال وغيرها، وعادة ما يتدرج هؤلاء التلاميذ بشكل بطيء مما يستوجب على معلم التربية الخاصة أن يكون على علم بالحالات التي يتعامل معها وبشكل يومي مما يجعله أكثر اقتداراً وصبراً ومثابرة.

الدراسات السابقة

١- دراسة الشرقاوي (1989): التي تناولت دراسة العلاقة بين القدرة الإدراكية ومستوى التعلم لدى مجموعة من الأطفال غير القادرين على التعلم في السن (7- 9) سنوات لمعرفة ما إذا كان هؤلاء الأطفال يكون مستوى تعلمهم أكثر فاعلية لأن أسلوب تعليمهم يعتمد على التنظيم الادراكي، وذلك باستخدام التعلم بالترابط، ولم تسفر النتائج عن وجود فروق في المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، إلا في حالة مجموعة تعلم الإدراك البصري الذي كان مستوى تعليمها أكثر فاعلية عندما تكون مادة التعلم متعلقة بشكل مباشر بخصائص التنظيم الإدراكي لديهم.

٢- دراسة عواد (٢٠٠٥): حيث هدفت إلى معرفة مدى الصعوبات التى تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم، وكذلك معرفة مدى تأثير بعض المتغيرات المتعلقة بهم في مجال تحديدهم لتلك الصعوبات، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٩) معلمًا ومعلمة اختيروا من مجتمع الدراسة البالغة عددهم (٢٦١) بطريقة عشوائية منتظمة، إذ قامت بتعبئة استبانة مكونة من (٩٨) عبارة تمثل الأبعاد المتعلقة بصعوبات العمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وأشارت نتائج الدراسة بشكل عام الى مدى متوسط على الدرجة الكلية من حيث الصعوبات التى تواجه معلمي التربية الخاصة، واكدت على تباين مدى هذه الصعوبات من المتدني الى المتوسط فالمرتفع، إذ تبين ان هناك (٢٥) صعوبة ذات مدى متدنٍ، يقابلها (٢٥) صعوبة ذات مدى مرتفع، ويتوسطهما (٤٨) صعوبة ذات مدى متوسط ، كما اظهرت

النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا تعزى الي متغيري المؤهل العلمي، فيما تبين وجود فرق دال احصائياً يعزى الي متغير سنوات الخبرة ، وبنيت النتائج ان ترتيب الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب اهميتها يرتبط بالصعوبات المتعلقة بالتلميذ في المرتبة الاولى تليها البيئة التعليمية، واسلوب التعليم، ثم الادارة في المرتبة الثالثة، فالاسرة و اخيراً المعلم.

٣- دراسة Fawcett,Nicolon,& Maclyan(2013): والتي هدفت إلى معرفة الفروق بين التلاميذ بطيئ التعلم وصعوبات التعلم والعاديين في مهام نطق الأسماء والتجهيز الصوتي، أظهرت النتائج أن التلاميذ بطيئ التعلم وصعوبات التعلم كانوا أقل من العاديين في مهام سرعة نطق الأسماء في حين كان أداء التلاميذ بطيئ التعلم أقل من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مهام سرعة نطق الأسماء والتجهيز الصوتي.

٤- دراسة William & Marks,(2009) : والتي هدفت الى المقارنة بين التلاميذ بطيئ التعلم والتلاميذ العاديين في بعض السلوكيات والمواقف التعليمية وتكونت العينة من (١٣٤) تلميذ وتوصلت النتائج إلى أن مجموعة بطيئ التعلم حصلت على درجات تحصيل منخفض في المواقف السلوكية والدافع للتعلم والايجابية مقارنة بالعاديين.

٥- دراسة عبد الهادي (٢٠٠٩): حيث قامت بدراسة الذاكرة العاملة لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسياً وبطيئ التعلم بالصف الخامس الابتدائي واستخدمت مقياس الذاكرة

العاملة، ومقياس تشخيص صعوبات التعلم، واظهرت النتائج إلى وجود فروق في النوع لصالح الإناث، ولصالح الذكور في الذاكرة العاملة المكانية، وان التلاميذ العاديين كانوا أكثر تفوقاً، ثم المتأخرين دراسياً، ثم ذوي صعوبات التعلم، ثم بطيئ التعلم.

تعليق على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة التي أطلعت عليها الباحثتان نجد أنها ركزت على :

أ- العوامل المرتبطة بمدى الصُعوبات التى تواجه معلمي التربية الخاصة وقد تكون عوامل مرتبطة بالمدرسة والمعلمة، وأسلوب تعليم التلاميذ ذوي الحاجات الخاصة.

ب- معرفة الفروق بين التلاميذ بطيئ التعلم وصعوبات التعلم والعاديين في بعض المهام الاكاديمية والتدني المنخفض في المواقف السلوكية والدافع للتعلم والايجابية مقارنة بالعاديين.

يتضح مما سبق أن مفهوم التأخر الدراسي يختلف عن باقي المفاهيم المرتبطة بالتربية الخاصة ؛ حيث إنه يرتبط بمستوى التحصيل الدراسي الذي يمكن للتلميذ أن يحققه وسط زملائه في نفس سنه، الأمر الذي يضعه ضمن المستوى الأدنى بينهم ولهذا فمستوى المتأخر دراسيا يتسم بالثبات النسبي مقارنة بباقي المفاهيم المذكورة آنفا والتي يتغيَّر المستوى الدراسي، مما يجعله يختلف عن مفهوم صعوبات التعلم. وأن معلمة التربية الخاصة هى العامود الأساسى فى إعداد غرفة المصادر كبيئة تربوية جاذبة لذوى صعوبات التعلم

وبطيئ التعلم أكثر منها فى أى بدائل تربوية أخرى وفقًا لما تتمتع به من خصائص ويتفق ذلك مع دراسة (صادق، ٢٠٠٦) فيما يأتي:

- التمكن من التخصص معرفة وتدريساً.
- الالتزام والأداء المتميز.
- الحس الإكلينكى فى العمل والحساسية للإحتياجات الفردية للتلاميذ.
- الرغبة الصادقة فى مساعدة التلاميذ.
- روح التعاون وعمل الفريق.
- حب المعرفة والرغبة فى التعليم المستمر.
- حب العطاء وبذل الجهد ومساعدة الاخرين.

إجراءات البحث:

[١] منهج البحث:

أستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب مع موضوع البحث الحالي.

[٢] عينة البحث:

أُجري البجث على عينة قوامها (٥٠) معلمة المرحلة الابتدائية فى مدارس التعليم العام بالجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، والتى تطبق فى مدارسها برامج صعوبات التعلم وفق الجدول التالي :

جدول (١) يوضح عدد معلمات المرحلة الابتدائية بالمدارس المطبقة لبرنامج صعوبات التعلم بالجبيل

اسم المدرسة	عدد المعلمات
الابتدائية الثانية	٦
الابتدائية التاسعة	٨
الابتدائية الخامسة	٩
الابتدائية السادسة	١١
الابتدائية العاشرة	٩
الابتدائية الحادية عشر	٨
المجموع	٥٠

[٣] أدوات الـــــــبحث:

استبيان: يهدف إلى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع تعلـــيم التلاميذ بطيئ التعلم والفرق بينهم وبين صعوبات التعلم وينقســـم إلى ثلاث مجالات أساسية حيث يندرج تحت كل مجال مجموعة من العبارات التي تدور حوله، وتتضمن إجابة واحدة من خمس إجابات تتمثل فيما يلى:

المجال الأول: (معرفة بطء التعلم)

من خلاله يتم التعرف على فئة بطيئ التعلم وخصائصهم واسباب بطء التعلم، وكيفية الكشف عن بطيء التعلم، وسمات والقدرات العقلية لتلك الفئة، واشتمل هذا المجال على (١٠) عبارات.

المجال الثاني : (الفرق بين بطء التعلم وصعوبة التعلم)

من خلاله يتم تحديد سمات كل فئة من صعوبات تعلم وبطء التعلم، وأهمية اختبار الذكاء لتحديد هذا الفرق، والقدرة على التركيز والاستيعاب الاكاديمي للتلميذ، وجمع المعلومات، ومعرفة التقييم المبدئى والقياس، وتحديد مستوى الأداء الحالي، واشتمل هذا المجال على (١٠) عبارات.

المجال الثالث: (واقع الخدمات المقدمة لبطيئ التعلم)

من خلاله يتم التعرف على التجهيزات والإمكانيات ومدى مناسبتها لحالة تلميذ بطيئ التعلم، ومعرفة البرامج الخاصة لتعليمه، والقدرة على التعامل مع تلك الحالات وتوظيف المنهج الدراسي بما يتناسب مع قدرات كل تلميذ، حيث اشتمل هذا المحور على (١٠) عبارات.

*** كفاءة الاستبيان :**

(١) الصدق : تم حساب صدق الاستبيان على مايلى :

أ- الصدق المنطقى (صدق المحكمين) Logical Validity :

تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس ومعلمات التربية الخاصة، وذلك بهدف:

- التأكد من مناسبة العبارات للعبارات المراد قياسها.
- تحديد غموض بعض العبارات لتعديلها أو استبعادها.
- إضافة عبارات من الضرورى إضافتها.

وبناء على ملاحظاتهم المشتركة تم تعديل بعض الفقرات واضافة وحذف عبارات اخرى، واصبحت الاداة في صياغتها النهائية تتوزع على نفس المجالات.

ب - الاتساق الداخلي بين الابعاد والدرجة الكلية: وكذلك تم التحقق من صدق الاستبيان من خلال معاملات ارتباط المجال بالدرجة الكلية كما هو موضح فيما يلى :

جميع معاملات االارتباط (دالة عند مستوى ٠.٠١) ومن خلال معاملات الارتباط ودلالتها الاحصائية يتضح أن الاستبيان تتمتع بصدق مرتفع حيث أن جميع المجلات مرتبطة ارتباط مرتفع ودال إحصائياً ، وان جميع معاملات الارتباط البينية (دالة عند مستوى ٠.٠١)..

(٢) الثبات :

أ- الاتساق الداخلى للمفردات:

للتأكد من اتساق الاستبيان داخليًّا تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان ودرجة المجال الذى تندرج تحته العبارة، وأيضًا حساب معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان، وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية، كما هو موضح بجدول (٢) ، وجدول (٣)

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبيان ودرجة البعد الذى تندرج تحته العبارة (ن= ٥)

المجال الأول		المجال الثانى		المجال الثالث	
رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط
١	*٠.٨٩٧	١١	*٠.٨٨٣	٢١	*٠.٨٧٦
٢	*٠.٨٣٦	١٢	*٠.٨٧٩	٢٢	*٠.٨٦٦
٣	*٠.٨٩٠	١٣	*٠.٨٧٠	٢٣	**٠.٩٤٨
٤	*٠.٨٣٣	١٤	**٠.٩٦١	٢٤	**٠.٩٤١
٥	**٠.٩٤٩	١٥	*٠.٨٩٠	٢٥	**٠.٩١١
٦	**٠.٩٠٨	١٦	**٠.٩٠٤	٢٦	*٠.٨٨٧
٧	**٠.٩٠٩	١٧	*٠.٨٣٧	٢٧	*٠.٨٧٧
٨	**٠.٩٢١	١٨	**٠.٩٠٤	٢٨	*٠.٨٤٣
٩	*٠.٨٨٤	١٩	*٠.٨٦٦	٢٩	*٠.٨٧٨
١٠	*٠.٨٥١	٢٠	*٠.٨٧٥	٣٠	*٠.٨٨٨

* دال عند مستوى ٠.٠٥ ** دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) دلالة جميع قيم معاملات الثبات لمجالات الاستبيان المطبق على المعلمات وأبعاده عند مستوى (٠.٠١) مما يشير إلى ثبات الاستبيان.

جدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للاستبيان

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
معرفة بطء التعلم	٠.٩١٦	دال عند مستوى ٠.٠٠١
الفرق بين بطء التعلم وصعوبة التعلم	٠.٩٠٨	
واقع الخدمات المقدمة لبطيئ التعلم	٠.٩٢٢	

اتضح من الجدول (٣) أن جميع عبارات الاستبيان دالة إحصائيًا بين العبارات والدرجة الكلية .

ب- طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach Method :

تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ (صفوت فرج،١٩٨٩، ٣٢٧) وهى معادلة تستخدم فى إيضاح المنطق العام لثبات الاختبار، وجدول (٤) يوضح معاملات ثبات الاستبيان وأبعاده.

جدول (٤) معاملات ثبات الاستبيان وأبعاده بطريقة ألفا كرونباك

المجال	معامل الثبات
معرفة بطء التعلم	٠.٧٨٨
الفرق بين بطء التعلم وصعوبة التعلم	٠.٧٩٢
واقع الخدمات المقدمة لبطيئ التعلم	٠.٨٦٩

مما سبق يتضح معاملات ثبات الاستبيان بالطرق السابقة المختلفة وكانت النتائج كالآتي:

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ثبات المجالات مرتفعة وتراوحت قيم الثبات ما بين ٠.٧٨٨ حتى ٠.٨٦٩ مما يدل على أن الأداة لها ثبات مرتفع وصالحة للتطبيق.

نتائج البحث ومناقشته:

للإجابة عن السؤال الاول، والذى نصه" ما مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بواقع تعليم التلاميذ بطيئ التعلم والفرق بينهم وبين صعوبات التعلم في المدارس؟ من خلال استعراض أدبيات البحث وإطاره النظرى، وما تم فى بناء الاستبيان وإخراجه في صورته النهائية، حيث تم التوصل إلى (٣٠) مجال توزع على ثلاثة مجالات رئيسة تشكل معاييراً يمكن استخدامها فى معرفة التلاميذ بطيئ التعلم وصعوبات التعلم.

الإجابة عن السؤال الفرعي الأول:

للإجابة عن السؤال الفرعي الأول والثاني و الذى نصهما:

ما مدى معرفة معلمي المرحلة الإبتدائية بمفهوم بطء التعلم؟

ما مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بخصائص التلميذ بطيء التعلم؟

تم رصد استجابات عينة البحث حول مدى معرفة المعلمات بمفهوم وخصائص بطء التعلم في النظام التعليمي للمجالات التى تضمنها الاستبيان وهى:

المجال الأول: معرفة بطء التعلم

جدول (٥) يبين استجابات عينة البحث (ن= ٥٠)

	موافق بشدة		موافق		لا ادري		معارض		معارض بشدة		الوزن النسبى	درجة الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض بشدة
٢	–	–	–	–	–	–	١٤	%٩٣,٣	١	%٦,٧	٩٣,٠	معارض
٣	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٤	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٥	–	–	–	–	–	–	٦	%٤٠,٠	٩	%٦٠,٠	٤٠,٠	معارض
٦	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٧	–	–	–	–	–	–	١٤	%٩٣,٣	١	%٦,٧	٩٣,٠	معارض
٨	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٩	–	–	–	–	–	–	٦	%٤٠,٠	٩	%٦٠,٠	٤٠,٠	معارض بشدة
١٠	–	–	–	–	–	–	٨	%٥٣,٣	٧	%٤٦,٧	٥٣,٠	معارض
المجال	–	–	–	–	–	–	١٠٨	%٧٢,٠	٤٢	%٢٨,٠	٧٢,٠	معارض

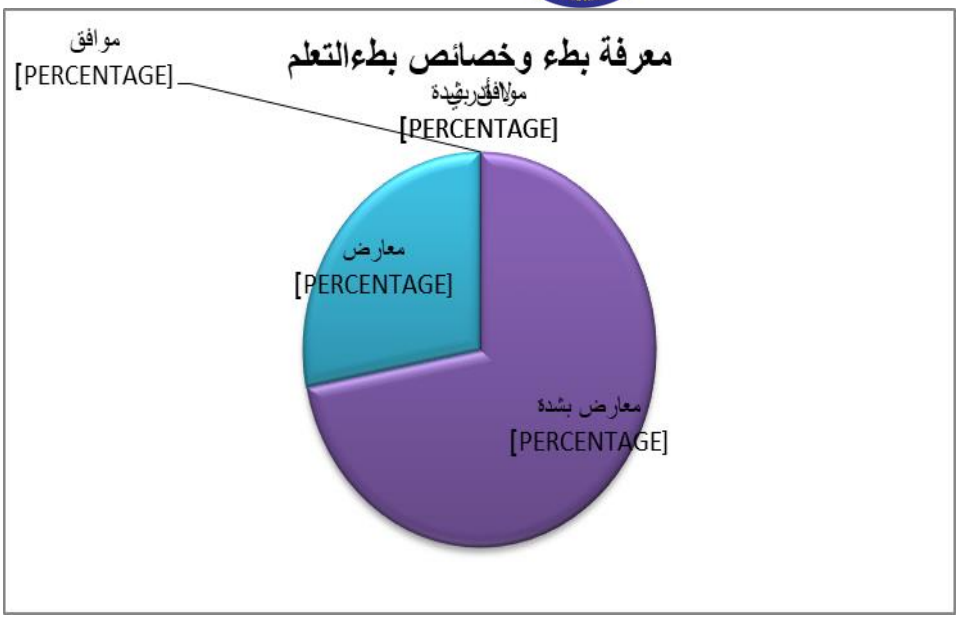

شكل (١)

يتضح من الجدول (٥) وشكل (١) أن غالبية أفراد عينة البحث يرون أن معرفة التلاميذ بطيئ التعلم معارض بشدة لأنه لا توجد أدوات تقييم أساسية متفق عليها محليًّا او دوليًّا لمعلمة الفصل او معلمي التربية الخاصة ، كما أنه لا تنفذ من قبلهن دورات أو محاضرات لمعلمى الفصول للتعريف ببطء التعلم وماهي خصائصهم ، وهناك شبه اتفاق على العنصر (٩) قد يبرز التلميذ بطيئ التعلم في المهارات المهنية ، وتوضح نتائج الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠) أنه لابد من إعداد معلمي التربية الخاصة إعداداً أكاديميًّا ومهنيًّا، وظهر من النتائج أعلاه أن تقييم المعلمات للحالات يحتاج إلى البحث والاطلاع، وهذا ما يتفق مع دراسة عواد و الإمام (٢٠٠٧) التى أظهرت نتائجها بأن متابعة الأداء عملية مستمرة منذ

بدء التشخيص حتى العودة إلى الفصل العادي أو التحويل إلى خدمات أكثر تناسباً مع إحتياجات التلميذ، وتحتاج المتابعة إلى تقارير دورية كل فترة ، وخلال المتابعة يكون التعاون بين معلمات التربية الخاصة ومعلمات الفصول الدراسية ، مع إتاحة الفرصة للتلميذ بطيئ التعلم بالتفاعل النشط فى غرفة الدراسة العادية.

للإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذى نصه:

هل توجد فروق بين التلميذ بطيء التعلم وذوي صعوبات التعلم ؟

تم رصد استجابات عينة البحث من المعلمات حول تلك الأسئلة التى تضمنها الاستبيان في هذا المجال:

المجال الثانى: الفرق بين بطء التعلم وصعوبة التعلم:

جدول رقم (٦) يبين استجابات عينة البحث (ن= ٥٠)

	موافق بشدة		موافق		لا ادري		معارض		معارض بشدة		الوزن النسبى	درجة الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
١١	–	–	–	–	–	–	٦	%٤٠,٠	٩	%٦٠,٠	٤٠,٠	معارض بشدة
١٢	–	–	–	–	–	–	٩	%٦٠,٠	٦	%٤٠,٠	٦٠,٠	معارض
١٣	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
١٤	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
١٥	–	–	–	–	–	–	١٠	%٦٦,٧	٥	%٣٣,٣	٦٧,٠	معارض
١٦	–	–	–	–	–	–	١١	%٧٣,٣	٤	%٢٦,٧	٧٣,٠	معارض

١٧	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
١٨	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
١٩	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض بشدة
٢٠	–	–	–	–	–	–	٩	%٦٠,٠	٦	%٤٠,٠	٦٠,٠	موافق بشدة
المجال	–	–	–	–	–	–	١٠٥	%٧٠,٠	٤٥	%٣٠,٠	٧٠,٠	معارض

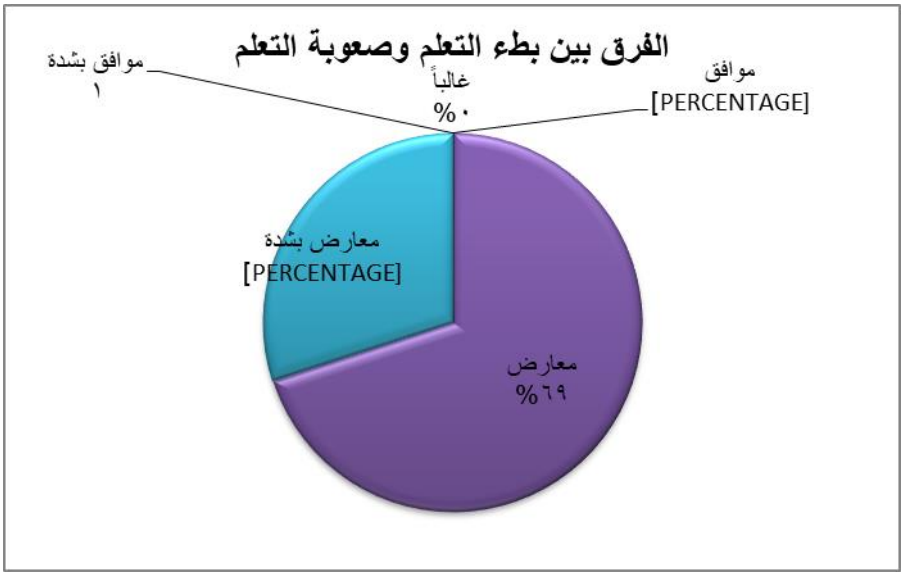

شكل (٢)

يتبين لنا من الجدول (٦) وشكل (٢) أن غالبية أفراد عينة البحث يرون أن الفرق بين بطء التعلم و صعوبات التعلم ضرورة قصوى، وأنه لا توجد معايير محددة وواضحة يتم على أساسها التقييم المبدئى لحالات بطء التعلم وصعوبات التعلم ، والاعتماد

الاكثر في التفرقة بينهما هو مقياس الذكاء ، ويتفق ذلك مع دراسة Fawcett,Nicolon,&Maclyan(2013) في وضع معايير عالمية كوثيقة بأهمية اتباع قواعد ثابتة للتشخيص الرسمى وغير الرسمى يتبعها معلمى الفصول ومعلمي التربية الخاصة.

وهناك شبه اتفاق على العنصر (٢٠) يجب التركيز على المواد الأساسية مثل اللغة العربية والحساب لتحسين تحصيل التلاميذ بطيء وصعوبات التعلم ، ويرجع ذلك الى عدم اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التطلع الى تحسين تحصيل التلاميذ، والاكتفاء بالاقتباس من العمل المتكرر منذ سنوات فى الفصول وترك التلميذ جانباً ، كما توضح نتائج العناصر (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧ ، ٨، ١٠) كما ظهر من النتائج أعلاه إن تدريب معلمى الفصول ومعلمي غرف المصادر على تنفيذ أساليب القياس والتقييم الرسمى وغير الرسمى للوقوف على الفروق بين بطء وصعوبات التعلم من عدة أوجه.

للإجابة عن الأسئلة الفرعية الرابع والخامس الذى نصهم:

٤- هل هناك برامج خاصة بالتلاميذ بطيئي التعلم بالمدارس؟

٥- هل يتم تحسين مستوى التلاميذ بطيئي التعلم عند استخدام البرامج الخاصة بهم؟

تم رصد استجابات عينة البحث من المعلمات حول الأسئلة التى تضمنها الاستبيان من خلال المجال الثالث:

المجال الثالث: واقع الخدمات المقدمة لبطيئ التعلم:

جدول رقم (٨) يبين استجابات عينة البحث (ن= ٥٠)

	موافق بشدة		موافق		لا ادري		معارض		معارض بشدة		الوزن النسبى	درجة الاستجابة
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%		
٢١	–	–	–	–	–	–	٩	%٦٠,٠	٦	%٤٠,٠	٦٠,٠	معارض
٢٢	–	–	–	–	–	–	١٠	%٦٦,٧	٥	%٣٣,٣	٦٧,٠	معارض بشدة
٢٣	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٢٤	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٢٥	–	–	–	–	–	–	١٣	%٨٦,٧	٢	%١٣,٣	٨٧,٠	معارض
٢٦	–	–	–	–	–	–	١٣	%٨٦,٧	٢	%١٣,٣	٨٧,٠	معارض
٢٧	–	–	–	–	–	–	١٥	%١٠٠,٠	–	–	٠٠,١	معارض بشدة
٢٨	–	–	–	–	–	–	٩	%٦٠,٠	٦	%٤٠,٠	٦٠,٠	معارض
٢٩	–	–	–	–	–	–	١٢	%٨٠,٠	٣	%٢٠,٠	٨٠,٠	معارض
٣٠	–	–	–	–	–	–	١١	%٧٣,٣	٤	%٢٦,٧	٧٣,٠	معارض
المجال	–	–	–	–	–	–	١١٦	%٧٧,٠	٣٤	%٢٣,٠	٧٧,٠	معارض بشدة

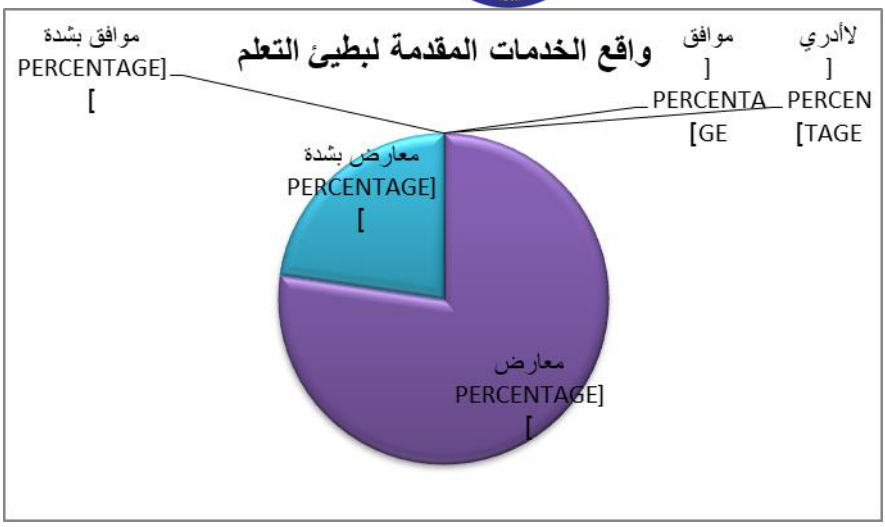

شكل (٣)

من خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح إن اغلب استجابات عينة الدراسة يؤيدن تقديم خدمات للتلاميذ بطيئ التعلم بدرجة (معارض) مما يدل على أهمية هذا المجال لتلك الفئة. كذلك العلاج التربوى داخل غرفة المصادر تتم بصورة جيدة وعرض مادة الدرس يتم بصورة سهلة ومبسطة، وتنوع اساليب التدريس داخل كي تسهم في تحسن المستوى الدراسي للتلميذ بطيئ التعلم، وتصميم البرنامج التربوى الفردى، كما يخطط المعلم لانشطة التعلم التى تنمى مهارات متعددة، بالإضافة إلى اشراك التلميذ بطيئ التعلم في الانشطة اللاصفية باستمرار المشكلات والتفكير الناقد والتعبير عن الذات والتواصل الفاعل.

وتتفق الدراسة مع دراسة عبد الهادي، داليا (٢٠٠٩) بشان إعداد خطة تربوية فردية لكل تلميذ بطيئ التعلم مع تسخير جميع

الإمكانات المادية والبشرية والمكانية والتقنيات والأساليب اللازمة لإنجاح الخطة التربوية الفردية.

ومن هنا يتبن لنا أن المعلمين يتمتعوا بإمكانية عالية من المعلومات النظرية والعملية لطرق التدريس ويلعبوا دوراً مهماً في تغطية المنهج الدراسي وتوظيفه بما يناسب قدرات التلميذ بطيئ التعلم بمساعدة معلمى غرف المصادر.

كما توصلت نتائج الدراسة إلى الحاجة الماسة لتعديل المنهج التربوي وطرق التدريس كي يسهم في حل مشكلة بطيئ التعلم، وأن لمعلمي بطء التعلم دورًا مميزًا ورئيسًا في تطوير العملية التعليمية، مع إفادة صانعي القرارات بالتعليم الخاص وخاصة في إعداد معلمى التربية الخاصة على كيفية إكسابهم الخبرات اللازمة وتطبيقها أو الاكاديمية مما يحقق الأهداف المرجوة فى تحديد الخطط التربوية بناء على التشخيص المسبق للحالة، وتحقيق استراتيجيات التدريس بعد تحديد الاهداف طويلة المدى والاهداف قصيرة المدى والاهداف التدريسية المناسبة وأساليب التقويم.

خاتمة:

لقد هدف البحث عن مدى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية بمفهوم بطيء التعلم، والفرق بين بطيء التعلم وصعوبات التعلم، ومعرفة معلمي المرحلة الابتدائية بالخصائص العامة لبطيء التعلم، بالإضافة إلى واقع الخدمات المقدمة للتلاميذ بطيئ التعلم، وخلصت نتائج البحث إلى أهمية دور معلمي الفصول ومعلمي غرف المصادر التعاون في التشخيص، ودراسة الحالة، والوقوف على مستوى

الأداء الحالى، مع إعداد الخطة التربوية الفردية لكل حالة من حالات بطء التعلم، ثم تطبيق استراتيجيات التدريس والتقنيات الحديثة، وأخيرًا استخدام أساليب التقويم المختلفة مع تلك الحالات، مع تطوير خطة البرنامج ومحتوى المقررات واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفر عنه نتائج البحث من خطوات توصي الباحثتان بالآتي:

١- إعداد البرامج المختلفة لتعريف طلاب كلية التربية والمعلمين بالاتجاهات الحديثة في مجال إعداد معلمى بطء التعلم.

٢- بناء مقاييس منفصلة ذات معايير عالية الجودة يتفق عليها عالميًّا لحالات بطء التعلم وتطبيقها على تلاميذ الصف الاول الابتدائى.

٣- إعداد وتجهيز غرف مصادر بجميع مدارس التعليم العام وتزويدها بالأدوات والأجهزة والمواد التعليمية اللازمة لتنفيذ البرنامج التربوي الفردي.

٤- تدريب معلمات الفصول على طرق ووسائل اكتشاف بطء التعلم داخل الفصل الدراسي لتنمية مهارات كيفية التعامل التربوي معهم.

٥-ضرورة وضع دليل موحد شامل لتشخيص بطء التعلم وفق معايير محددة تراعى معايير الجودة.

البحوث المقترحة:

١- مدى علاقة معلمي المدارس الابتدائية بالتأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوبات التعلم.

٢- اسباب بطء التعلم والعوامل المتعددة التي تكمن وراء هذه المشكلة من وجهة نظر أولياء الأمور.

٣- برنامج إرشادي/ تربوي للتعرف على التلاميذ بطيئ التعلم وأعداد البرامج المناسبة.

المراجع:

أحمد، أحمد حسن (٢٠٠٨): أثر برنامج مقترح لتدريس العلوم للتلاميذ بطيئي التعلم بالصف الأول الإعدادي على التحصيل واكتساب بعض عمليات العلم الأساسية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط، مصر.

البطانية، أسامة محمد (2005): صعوبات التعلم النظرية والممارسة، ط١، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو العزائم، محمود جمال (٢٠٠٧): اضطرابات التعلم، الكويت: دار الوطنية للنشر.

أبو نيان، إبراهيم سعد (٢٠٠١): صعوبات التعلم، طرق التدريس والاستراتيجيات المعرفية، سلسلة الإصدارات أكاديمية التربية الخاصة، الرياض.

الخطيب، إبراهيم (٢٠٠٣): تعلم الطفل بطيء التعلم، ط١ ،عمان، دار الثقافة.

حافظ، بطرس بطرس (٢٠٠٩): تدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط ١.

دانيل هلالاهان (٢٠٠٧): صعوبات التعلم، مفهومها، طبيعتها، التعلم العلاجي. ترجمة عادل عبدالله محمد، دار الفكر، الطبعة الأولى.

راشد، عدنان غائب (٢٠٠١): سايكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية (بطيئي التعلم)، العراق، بغداد.

الروسان ، فاروق (٢٠٠١): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة، عمان، المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الخامسة.

الروسان، فاروق (٢٠١٣): مقدمة في التربية الخاصة، عمان، المملكة الأردنية : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، ايمن رمضان (٢٠١٢): فاعلية برنامج قائم على العلاج بالمعنى في تحسين مستوى الطموح لدى عينة من التلاميذ بطيئي التعلم. رابطة التربويين العرب، المملكة العربية السعودية، ع٢٥ ،ج١ .

زيد الهويدي (٢٠٠٤): أساسيات القياس والتقويم التربوي، دار الكتاب الجامعي، العين.

الشرقاوي، أنور محمد (١٩٨٩): تعليمات استبيان العوامل المرتبطة لصعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية، الدار العلمية الدولية للنشر، الطبعة الأولى.

الشريف، منال بنت عمار بن إبراهيم (٢٠٠٩): المشكلات التربوية والإجتماعية كما يراها نزلاء دار التربية الإجتماعية للبنين بمكة المكرمة، جامعة أم القرى ، كلية التربية، السعودية، اطروحة دكتوراه.

صادق، فاروق (٢٠٠٦). تمكين غرف المصادر فى علاج صعوبات التعلم واستيعاب ذوى الاحتياجات الخاصة فى المدارس العادية. الرياض، الامانة العامة للتربية الخاصة، المؤتمر الدولى الاول لصعوبات التعلم، نوفمبر.

صفوت فرج (١٩٨٩): القياس النفسي، القاهرة، الانجلو المصرية، ط ٢.

العجمي، حمد (٢٠١٢): أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة بطء التعلم في المدارس المتوسطة بدولة الكويت (دراسة وصفية مقارنة في بعض المتغيرات الديموجرافية)، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ٤.

عبد الناصر، أنيس عبد الوهاب (٢٠٠٣): الصعوبات الخاصة في التعلم، القاهرة، دار الوفاء.

عبد الهادي، داليا خيري (٢٠٠٩): الذاكرة العاملة لدى العاديين وذوي صعوبات التعلم والمتأخرين دراسياً وبطيئ التعلم بالصف الخامس، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،ع١٤٣.

عبد الهادي، نبيل، عمر نصر الله، سمير شقر (٢٠٠٠): بطء التعلم وصعوباته، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، عمان.

عواد، أحمد أحمد (٢٠٠٢) : مدخل شامل لنماذج و أساليب التقييم التشخيصي لصعوبات التعلم مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، العدد (١٥) السنة العاشرة ، ص ص ١٠٥ : ١٤٢.

عواد، يوسف (٢٠٠٥): بعض الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الخاصة في عملهم مع التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة, مجلة جامعة بيت لحم، (المجلد ٢٤) فلسطين.

القبالي، يحيى (٢٠٠٨): الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان، الاردن، الطريق للنشر والتوزيع.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٤): صعوبات التعلم، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان الأردن .

نصر الله ،عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه، وعلاجه، عمان، الأردن: مطبعة دار وائل للنشر.

Brian, Butterworth (2013) Dyscalculia Screener Highlighting pupils with specific learning difficulties in math's Age 6 –14 year, 3.

Birch,K. (2015): Phonological Processing, Automaticity, Auditory Processing, and Memory in Slow Learners and Children with Reading Disabilities, The University of Texas at Austin, Ph. D.

Crestman,L.A.(2000):Dyslexia and hyperacid diagnosis and management of development reading disabilities. London: Routledge.

Fawcett,J.,Nicolson,R.&Maclagan, F. (2013): Cerebella test differentiate between groups of poor readers with and without IQ discrepancy.Journal of learning disabilities, 34, 119-135.

Gordon,s Gibb& Lynn, k.w.(2002): using Functional Analysis to Improve Reading Instruction for student with Learning Disability Emotional Behavioral Disorders. Preventing school Feature, and Vol (46), No (4)

Williams, N & Marks, A. (2009): Comparative analysis of the slow learner with other student in regular education. Dissertation Abstract International, 52(4), 1272-1297.